مصرح في انه افضلهم وفي البخاري عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولا ينكر ذلك علينا وقال الشيخ ابو
الحسن الاشعري ومما فضل به ابو بكر رضي الله عنه انه ما زال بعين الرضا من الله عز
وجل اي بحالة غير مغضوب عليه فيها اذ لم يثبت عنه حالة كفر كما ثبت عن غيره ممن
امن وان لم يكن موصوفا بالايمان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذ حكم السعادة
داير مع حكم التوحيد لا مع الايمان اذ متعلق الايمان انما هو الخبر الذي جا به
الصادق عن الله عز وجل ولا خبر ولا كتاب في زمن الفترة التي قبل النبوة حتى
يتعلق به ايمان ابي بكر رضي الله عنه او ايمان غيره فصح حينئذ قولهم ان ابا بكر
ما زال بعين الرضا وقد اطبق السلف الصالح من الصحابة والتابعين على احترام
هولا الاربعة الخلفا عند الله تعالى وتعظيمهم على هذا الترتيب الذي ذكرناه
اما الصحابة فلانهم شاهدوا ابا بكر بقراين الاحوال المقترنة بقوله صلى الله
عليه وسلم وبفعله المنبيين عن الافضلية عند الله تعالى واما التابعون فلانهم
خير القرون بعد الصحابة ولانهم اعرف بعقايد الصحابة في ابي بكر وغيره قال
العلما وانما كان ابو بكر يدعى بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه خلفه
في امر الرعية واستخلفه للصلاة بالناس في مرض وفاته صلى الله عليه وسلم
وابو بكر افضل الاوليا المحمديين وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ودخل في قولنا ان ابا بكر
افضل الاوليا المحمديين اوليا الامم السالفة وابو بكر افضل منهم بنا على عموم
رسالته صلى الله عليه وسلم في حق من تقدمه وفي حق من تاخر عنه في الزمان
وخرج بقولنا في الترجمة بعد الانبيا والمرسلين يعني الاحيا والاموات غيره
عيسى عليه السلام فانه افضل من ابي بكر بيقين وكذلك وكذلك خرج
الخضر فانه مقام برزخي بين النبوة والولاية كما ذكره الشيخ في الفتوحا
وعبارته ومقام الخضر عليه السلام دون النبوة وفوق الصديقية كما
اخبرنا بذلك عليه السلام قال ويسمى مقام القربة وانكر الغزالي هذا المقام
انتهى **قلت** وذكر النووي في تهذيب الاسما واللغات ما نصه

الخضر

الخضر عليه السلام نبي وانما الخلف في رسالته وشذ بعض الصوفية فقال
بولايته انتهى والله اعلم وقال الشيخ محيي الدين في الباب التاسع والسبعين
من الفتوحات اعلم انه ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو افضل من
ابي بكر غير عيسى وذلك اذا نزل بين يدي الساعة لا يحكم الا بشرع محمد صلى
الله عليه وسلم فيكون له يوم القيامة حشران حشر في زمرة الرسل وحشر
في زمرة الاوليا بلوا الولاية انتهى وقال الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في
حاشيته الذي يتجه ان عيسى عليه السلام لا يعد من امة محمد لانه غير داخل
في الدعوة فلم يكن من امة الدعوى ولا من امة الملة انتهى **وعبارة**
الشيخ تقي الدين بن ابي المنصور في عقيدته ونعتقد ان ابا بكر افضل
من ساير الامة المحمدية وساير امم الانبيا واصحابهم لانه كان ملازما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالصديقية لزوم الظل للشاخص حتى
مشاق الانبيا وكذلك اول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشيخ في الباب الثالث وثلاثمائة من الفتوحات اعلم ان السر الذي وقر
في صدر ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفضل به على غيره هو القوة التي
ظهرت فيه يوم موته صلى الله عليه وسلم فكانت له كالمعجزة في الدلالة
على دعوى الرسالة فقوي حين دخلت الجماعة لانه لا يكون صاحب
التقدم والامامة الا صاحبا غير منكر ان فكان رضي الله عنه هو الحقيق
بالتقدم ولا يقدح في كماله واستحقاقه الخلافة كراهة بعض الناس
فان ذلك معلوم الهي وقال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها فاذا كان بعض الناس يسجد لمن بيده ملكوت السموات
والارض كرها لا طوعا فكيف بحال ابي بكر او غيره فنعلم انه لا بد من طايع
ولو كان يدخل في الامر على كره لاجل شبهة تقوم عنده دادين وكل الصحا بة
كذلك فتقدم بعضهم على بعض بذلك مصروف الى الله تعالى هو العالم
بمنازلهم عنده ولم يعلمنا سبحانه بما في نفسه من ذلك فان الله
تعالى يحفظنا من الفضول ومخالفة اهل السنة والجماعة قال الشيخ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)